

صباح العرب

كرم نعمة



عبث

بلقيس الغنائى

أبهرتني تعبيرية الفنانة اليمنية بلقيس عندما استمعت إليها للمرة الأولى قبل سنوات. كان أداؤها ينم عن وعي موسيقي متصاعد خضع للدرية والمران الغنائيين، لذلك أضحت أكثر من كونها مجرد مطربة. ويمكن أن نعزو ذلك إلى فضل التربية الفنية لوالدها الموسيقار اليمني أحمد فتحي. لم تكتف الفنانة اليمنية بموهبتها وجمالية صوتها، بل نمت ذلك بوعيها الموسيقي الذي كان محرّضاً على خيارات فنية ترقى بالذائقة السمعية. فقدرت بلقيس على إتقان نطق اللهجات العربية مذهلة وكأنها تربت عليها منذ صغرها، تماماً بمستوى إتقانها الغناء بأكثر من لغة، من بينها الإنجليزية والفرنسية.

لذلك أقول إن ما تملكه بلقيس من موهبة وتربية موسيقية وإتقان لأكثر من لغة ومعرفة عميقة للهجات العربية، يجعلها مشار إبهار لمن يستمع إليها عندما تغني بالعربي أو الفرنسي.

فهي المشرقية عندما تغني لمسامع أبناء المغرب العربي، تطوف بهم وتجعلهم يذوبون ولها مستنكرين التونسي الهادي الجويني أو المغربي عبد الوهاب الدوكالي أو الليبي محمد حسن. كذلك حافظت بلقيس على حسها المشرقي وأتقنت درس الموسيقى جيداً فأحبها اليمني والخليجي والعراقي كما أحبها السوري واللبناني.

امتلكت بلقيس مواصفات لم يمتلكها أي مغنٍ عربي من قبل، فلماذا تفرط فيها وتخون سريرتها الفنية بالانقياد الغنائي الأعمى للسائد والمشاركة في عبث غنائى.

بالأسس استمعت إلى "أغنية" مشتركة لبلقيس مع "المطرب" العراقي سيف نبيل "من حسن حظي لم أسمع إليه من قبل". ومع أن هذه الأغنية التي تحمل اسم "ممكّن" استقطبت الملايين على يوتيوب في لعبة عديدة رقمية لا علاقة لها بالقيمة الفنية، إلا أنها تمزج بامتياز عن الانهيار الغنائي الباعث على تدمير الذائقة السمعية وكسر الحاجة الحسية للذائقة بوصفه مؤرخاً ومعبراً عميقاً عن كوامن إنسانية.

لذلك من السهولة بمكان الحكم على سيف نبيل لمخّن "ممكّن" بالأمية في علوم الغناء، وجعل "شاعرهما" سيف الفارس دلالة معني أن يكون شاعراً. تضاضف إلى ذلك الكوميديا السوداء في وجود عمر صياغ مؤرخاً موسيقياً في "أغنية" لا تمت بصلة إلى الموسيقى!

النص عبارة عن جمل قصيرة ركيكة لا تعبر عن أي شيء ولا تبحث الإيحاء في خيال المستمع، ولا يمكن توظيفها في مفهوم أغنية. مجموعة من الكلمات العاجزة عن التوجه إلى المسامع، فكيف لها أن تمس شغاف القلوب!

لا يوجد مفهوم لحن في هذه "الأغنية" فسيف بصرخ في صوت لا يصلح للغناء أصلاً، وهو أقرب إلى صياح المرائي والمناداة، بينما تقابله بلقيس بصوتها الناعم وكأنها تتكلم دون أي حس تعبيرى بالغناء، و"تخون" في ذلك صوتها الجميل. كذلك تنتهي هذه الغنائية بكلام لا غناء فيه.

فناثية صراخ سيف ورد بلقيس عليه لا تتوجه إلى المسامع بقدر ما تركز على مشاهد الفيديو السريعة التي تشغل العين، بينما يفترض بالأذن أن تسمع، عذراً أيها الغناء! لم يفكر الاثنان في أي دلالة فنية يمكن أن يقدمها هذا التضاد الصوتي في التقابل المتمثل في صراخ سيف ونعومة صوت بلقيس. فعن أي حبّ يمكن أن يكون الصراخ معبراً وبمفردات ركيكة؟

بالنسبة إليّ عندما يتعلق الأمر بلقيس التي أحببت غناها، الأمر عصي على التفسير، إلا إذا تدرعنا بأمور متعلقة بالسوق والخضوع إلى الثقافة الواطنة، أو بحاجة إنانية مرتبطة بالمال مثلاً. وهو أمر مستبعد إلى حد ما، فلي بلقيس ما يجعلها سعيدة بغير ذلك.

فلماذا إذن تتنازل عن وعيها الموسيقي حد "الخبائنة" وتتورط في فنانة مع صوت لا يصلح للغناء أصلاً؟

بحيرة قرب صنعاء ملاذ لليمنيين من الاكتظاظ



صحات الفرخ تنفس عن الكبار والصغار

وقال "المكان المحيط بمنطقة السد أصبح نقطة جذب مهمة للسكان، وهناك مساح خفيفة لتلاقي النواقص والتقصير في توفير الخدمات في القرب العاجل، كما سيكون هناك عمل على بناء الحواجز المائية حتى يامن الزوار على أبنائهم، بالإضافة إلى نشر المظلات الشمسية والإنارة وبعث مطاعم وسوبرماركت".

تحتاج إلى بعض الاهتمام لتصبح مكاناً سياحياً رائعاً. وتابع المطري أن "المنطقة سياحية بامتياز، لكن ينقصها بعض الاهتمام والعناية، حتى تتحول إلى مكان يجتذب السكان والسياح أيضاً". أما على أحسن السواقي، من المنطقة التي بها السد، فيأمل في أن تتوفر استثمارات للمنطقة يوماً ما لتجديدها.

المليء بالدلافين، جنة بمنأى عن النزاعات. ويطمح اليمنيون في الحصول على مواقع ترفيه مشابهة لاسيما مع عدم تمكن الكثير منهم من زيارة المواقع السياحية على قلتها في اليمن. ولفت أحمد عبد الملك المطري، وهو بلاعب طفلة الرضاعة على صفحة المياه، إلى أن البحيرة، التي تتناثر القمامة على سطح بعض أماكنها،

وجدت العديد من العائلات في بحيرة لا تبعد كثيراً عن العاصمة اليمنية منتفسا للترفيه عن نفسها وعن أبنائها بعيداً عن موجة الاكتظاظ التي طالت صنعاء، ورغم النواقص المحيطة بالمكان يحاول اليمنيون تمضية أوقات ممتعة.

لاسيما وأن مطار صنعاء مغلق أمام الرحلات الجوية غير التابعة للأمم المتحدة، والسفر الداخلي يخضع لقبود مشددة بسبب القتال.

ويعاني اليمن، المعروف بمناخه شبه الجاف وأمطاره الموسمية، من نقص شديد في المياه، حتى قبل أن تتسبب الحرب في نزوح الملايين. كما أدى نقص الوقود إلى انخفاض ضخ المياه الجوفية. وهو يعتمد على السدود، وبعضها من عصور قديمة، لتخزين المطر من أجل استخدامه لاحقاً. وأصبحت بعض هذه السدود أماكن شهيرة للترفيه تقصدها الأسر بهدف الاستجمام.

ويرى زبيبة أن صنعاء، المعروفة بمدينتها القديمة المدرجة على قائمة منظمة التربية والعلم والثقافة (اليونسكو) بمنزلها القديمة المميزة من الطوب اللبن والتي تعود إلى ما قبل القرن الحادي عشر، تحتاج إلى المزيد من أماكن الترفيه مثل تلك البحيرة.

وشدد على أن المدينة بحاجة ماسة إلى فضاءات مثل البحيرة لتكون متنفساً يقصده الجميع كباراً وصغاراً، حتى يحصلوا على بعض الراحة والاستجمام بعيداً عن ازحامات المدن الخائقة. وعلى الرغم من سنوات الحرب، فإن اليمن لا يعدم وجود مناطق تمتلك كل مقومات السياحة بما في ذلك أرخبيل سقطرى الذي يشكل بجباله التي تنتشر على مد النظر وحياته النباتية والحيوانية الفريدة وبحره الفيروزي

صنعاء - يتيح سد في منطقة ريفية على مشارف العاصمة اليمنية صنعاء فرصة نادرة للترفيه بالنسبة إلى سكان المدينة، بعيداً عن الحرب الأهلية المستعرة فيها منذ ست سنوات. وتتحرك الدراجات المائية والقوارب الصغيرة جيئةً وذهاباً على سطح البحيرة حيث تتعالى صيحات الفرح التي يطلقها الأطفال وهم يقفزون في المياه ويخرجون منها في البحيرة التي تقع على بعد نحو ساعة بالسيارة من صنعاء.

السدود المنتشرة في العاصمة اليمنية صنعاء أصبحت أماكن شهيرة للترفيه تقصدها الأسر بهدف الاستجمام

وقال محمد إسماعيل زبيبة، الذي فر من الزحام الذي زاد في صنعاء في السنوات الأخيرة مع فرار الناس من العنف في أماكن أخرى باليمن "العاصمة اليمنية أصبحت مزدهمة بسكانها إضافة إلى ورود النازحين من كل المحافظات التي فيها المشاكل والحروب". ولا تتوفر في المدينة التي تحتفظ بالسكان الكثير من المقاصد السياحية،

سكان نيويورك يخشون العودة إلى حياة ما قبل الوباء

ورغم أن الأعمال لا تزال بطيئة يخشى على تمسك زبائنه بالحذر، ويشير إلى أن الكثير من النيويوركيين الملقحين ما زالوا يرتدون كمامات في الشارع حتى لو أن ذلك لم يعد إلزامياً منذ نهاية أبريل. وأضاف "لثة كثيرون يريدون العودة إلى الحياة الطبيعية بشكل سريع. لكننا هنا أكثر حذراً. هل نتصورون أن يبدأ الوباء بالظهور مجدداً؟ نيويورك مدينة شاسعة، لا يمكن أن ندع ذلك يحصل". وهذا الحذر في الوقت الذي صار فيه بإمكان الحانات والمطاعم العمل بكامل طاقتها منذ الأربعاء، يصب في صالح أماننا أوروو التي تنظم سهرات عادة ما تكون في المنازل.

وتلقت في الأسابيع الماضية عدة اتصالات من أشخاص يريدون الاحتفال "بمجرد تلقيهم اللقاح"، طالبين منها تصميم حفلات صغيرة حول موضوع الجائحة، مثل تقديم المشروبات في حن.

وكان لورانس أنتوني (وهو محاضر من أوائل الذين تواصلوا معها منذ أبريل، فبعد عزلة دامت أكثر من عام دعا عشرة أشخاص، جميعهم محصنون ضد الوباء، إلى مائدة "برانش" في منزله في حي هارلم للاحتفال بتلقيه اللقاح وابتدائه إلى هذه الشقة الجديدة.

ولكن أبدي المدعون سعادتهم بذلك إلا أن الكثير منهم قالوا إنهم لن يقدموا في الوقت الحاضر على دعوة أحد إلى منازلهم، باستثناء الأصدقاء المباشرين الذين هم على ثقة بأنهم محصنون ضد كوفيد - 19.

وقالت ميري مايبس (58 عاماً) "لا أدري إن كان سيأتي وقت نرتاح فيه تماماً للمستقبل القريب".

وغير بعيد عن حفل هيرا يحتفل أيضاً في المنزه ماركوس (25 عاماً) القانوني الذي تلقى اللقاح، مع حوالي عشرة من أصدقائه له، وقد شرعوا يرقصون على أنغام "دي جي" استقدمه خصيصاً. ولم يشارك ماركوس منذ مارس 2020 سوى في حفلتين في الهواء الطلق، الأولى بمناسبة زفاف أقرب صديق له بمشاركة عشرة أشخاص لا غير، والثانية في مطلع مايو في سنترال بارك.

ويقول "لست على استعداد للمشاركة في حفلات في الداخل، ربما يكون ذلك في الخريف".

وأوضح ليمويل رودريغيز (مدير متجر للهدايا ولوازم الحفلات في مانهاتن) أن "الأعمال بدأت تنتعش الآن، ومعظم الناس الذين يقيمون حفلات ينظمونها في منازلهم ضمن حلقة ضيقة أو في منتزه".

نيويورك (الولايات المتحدة) - بات بإمكان سكان نيويورك بعد 14 شهراً من القيود والتباعد استعادة حياة شبه طبيعية بالتزامن مع رفع أغلب القيود المفروضة عليهم لمكافحة فيروس كورونا، غير أن الكثيرين منهم ما زالوا يترددون في تنظيم حفلات والعودة إلى حياتهم الاجتماعية السابقة للجائحة.

وأقامت بسبينا هيرا، التي تقوم بتنظيم جولات وفعاليات خاصة بالسياح، في عطلة نهاية الأسبوع الماضي أول حفلة لها منذ مارس 2020، ودعت إليها حوالي عشرين من أقرانها وأصدقائها بمناسبة بلوغ ابنتها عاماً من العمر.

وأوضحت هيرا، التي تقول إنها مولعة بالمناسبات الاجتماعية، أنها لم تنظم عيد الميلاد في الداخل حرصاً على سلامة المدعوين وجميعهم تقريباً تلقوا جرعتي اللقاح، بل أقامت في منزله سنترال بارك حيث نشرت طاولات وكراسي يمكن طيها وعلقت بالونات على الأشجار وقدمت كمية من الطعام تكفي لسد جوع حشود غفيرة.

وقالت "لم أحتفل بنبا الحمل، ولم أحتفل بعودتنا من مستشفى التوليد، إنه أول احتفال أقيمه من أجلها، قد لا تذكر الأمر هي، لكنني أردت أن تعرف أنه حصل".



أطلقت الفنانة السعودية داليا مبارك أغنية جديدة بعنوان «الي يمشي عادي» عبر قناتها الرسمية على يوتيوب، والأغنية وهي كلمات عمرو المصري وألحان مصطفى الشعيبي تحد أولى تجاربها الغنائية باللهجة المصرية

عراقي يحول بيته إلى متحف حفظاً لتراث الموصل

الموصل (العراق) - يعيش العراقي فخري الطائي وأفراد أسرته في بيت غير عادي بمدينة الموصل، حيث تحيط بهم نحو خمسة آلاف قطعة تراثية وأثرية.

فقد حوّل الطائي بيته إلى متحف عام مؤقت بهدف المحافظة على تراث الموصل الذي تعرض لضرب بالغ خلال الحرب التي شنها تنظيم داعش على المدينة التي مزقتها الحرب.

وقال الطائي، وهو متقاعد، "بعد أن تحررت مدينة الموصل عدت إلى منطقتي ولفت انتباهي الدمار الذي لحق بالتراث والحضارة الموصلية، مما جعلني أفكر بشكل جدي في ترميم ما تم هدمه رغبت في طمس موروثنا، وذلك من خلال جمع كل ما أقر عليه من قطع أثرية لأعرضها وأعيد عبرها إحياء مدينتي".

وأوضح أن مجموعته تضم أكثر من خمسة آلاف قطعة تراثية تمثل الأقليات العراقية والدينية المختلفة التي عاشت في الموصل من أكراد ومسيحيين ومسلمين ويهود وتركمان وغيرهم. وأنفق الطائي 50 مليون دينار عراقي (نحو 33 ألف دولار) على شغفه هذا ليزيد مجموعة مقتنياته. كما أنه يقبل القطع التراثية التي يتبرع بها البعض للمتحف، واستعرض الرجل مثلاً إحدى القطع التي يعرضها في متحفه قائلاً "هذا بلبل داود وهي إحدى القطع التي تعكس تراث الديانة اليهودية، وهي قطعة يتم جمع الفحم فوقها مشتعلاً لاستخدامها بعد ذلك كمكواة للملابس".

ويتردد العشرات من الزوار على متحف الطائي يومياً، ومن هؤلاء أمجد صالح الذي أعرب عن سعادته بوجود جزء من تراث المنطقة الذي تم إبقائه من البيوت القديمة بالموصل بسبب ما طال المدينة من دمار.

